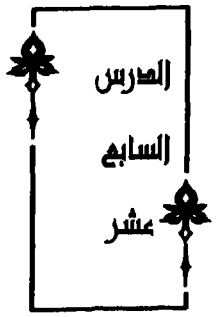

القيامة خاتمة كل أنواع الاختلاف والباطل

بسم اللّه الرحمٰن الرحيم

الحمد لله الّذي هدانا لهذا وما كنّا لنهتدي لولا أن هدانا الله ، وصلّى الله على جميع الأنبياء والمرسلين سيّما خاتمهم وأفضلهم محمد وآله الطاهرين .

بما أنّ أهم برامج الرسل الإلهيون هو تهذيب النفس وتربية الروح ، والعامل المؤثر في تهذيب النفس هو ذكر المعاد ، لأنّ نسيان القيامة والغفلة عن المعاد أكبر موانع تهذيب النفس وتكامل الروح ، لهذا أعطى القرآن الكريم أهمية عظمى لمسألة المعاد ورأى أن ارتكاب الرذائل الأخلاقية بسبب نسيان المعاد ، وأن التورط في الشهوانية والأحقاد الظالمة أيضاً دليل الغفلة عن القيامة . وينكر الراكضون وراء الشهوات والظالمون القيامة ليتحلّلوا من قيد العقل والوحي باسم الحرية المقدّس .

وحتى أولئك الذين يؤمنون بالله ويقبلون مبدأ العالم مثل وثنيّي الحجاز ينكرون القيامة ويقسمون بإصرار على نفي القيامة ﴿ **وأقسموا بالله جهد أيمانهم لا يبعث الله من يموت** ﴾[1] .

---

(١) سورة النحل، الآية: ٣٨.